واعجب الكل بابن عباس اذ رأى الناس يتفقون من القطع في الشأن من الحلال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من بينهم فقال ابن كثير واقبلنا انسل رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم على الغرفة فلما كان الغرفة ليبلغهم عن الرجل جاء بابه
ومن ابل ما نوشر ابلا فيخرج فيراني فيقول يا ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما جاء بك الا ارسلت الي فاتيك فيقول انا احق ان آتيك فاسألك عن الحديث
فعاش ذلك الرجل الانصاري حتى رآني وقد اجتمع الناس حولي ويسألوني
فيقول هذا الفتى كان اعقل مني والى هذا اشار الناظم بقوله ابن عباس رضي الله
عنهما ثم للفتى هاليا بعزته حلوبا **باب** في رؤية النبي
صلى الله عليه وسلم **قال** اي الناظم رأيت الشيء رؤية في العلم والامر رأيا
وفي النوم رؤيا ومقتضاه اختصاص المقصور بالحلمية والمؤنث بالتاء
بالبصرية **قيل** وقد يستعمل احدهما مكان الآخر مجازا **وقال** ابن مالك
لا تختص الرؤيا بمصدر الحلمية بل قد تقع مصدرا للبصرية خلافا للحريري
وابن مالك **وقد** استعمل المصنف في الترجمة مصدر البصرية وهو الرؤية
بالتاء في الحلمية وكأنه عكس ما تختص بالبصرية ولذا الحريري ما تقرر في
المنام على وجه يجوز التنبيه ولو قال خلف في حقيقته الرؤيا الثابتة
قال الشيخ زروق في شرح الرسالة الرؤيا منامات يلقيها الله تعالى
للعبد في منامه بواسطة ملك او غيره اه وفيه كلام طويل فرع نقل
بعضهم بعضه شيخنا العلامة في شرح الحصن الحصين **قلت**
وذكر المصنف باب الرؤيا اثر باب الميراث وجمع بينهما في شيء واحد كان عمل
الوارث من خصائصه صلى الله عليه وسلم وذكر بعض الشراح ان ابن اسحاق باب الرؤية

في داخ

في ما جرى الكلام عن ذلك صفاته صلى الله عليه وسلم في الخليقة والخلقية ليشمل الجميع
ما ذكره هنا عنهما **قلت** ويحتمل ان يختم تراجم الكتاب بترجمة الرؤيا
في المنام دون غيرها من الاحوال تفاؤلا بان يكون خاتمة عمل المصنف رؤيته
صلى الله عليه وسلم والاجتماع به والاشارة الى ان من تمسك بما تقدم من معرفة سيره
وشمائله الموجبة لحبه والقرب منه صلى الله عليه وسلم كان اهلا للفوز بالنظر
اليه في المنام لاستغراقه في صورته الكريمة وتعلق القلب بذاته الشريفة
الجميلة وذلك من اقوى الاسباب في رؤيته صلى الله عليه وسلم ومن تغلغل محبته
في قلبه ان يعبر انه قال بعضهم ما كان يقول ما ابيت ليلة الا رأيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم **واعلم** ان العارفين يتصورونه صلى الله عليه وسلم على ما كان عليه
وحالهم فيه على حسب ذلك فتارة يستحضرون دخوله المدينة من جهة قباء وفرحتهم
وانشاد النسوة والولائد والصبيان **بقولهم** طلع البدر علينا
من ثنيات الوداع وجب الشكر علينا ما دعا لله داع ايها المبعوث
فينا جئت بالامر المطاع ويجعلون انفسهم يقولون ذلك ويبكون حوله
وتارة يتصورونه امام الروضة فيزورونه ويطوفون فيحملون عمر ابنه
ويستحضرون ان ملائكة الله تنزل وتصلي معه **وتارة** يستحضرونه بحضرة
الحواريين والصحابة يبايعونه على ان يتبعوه ويستحضرون قوله تعالى
في ذلك ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم **وتارة** يستحضرونه
ينصرون دخوله مكة يوم الفتح ومع جيوش الله وقد حفت به الانصار
لا يرى منهم الا الحدق من الحديد وهو على ناقته القصواء وبين يديه سبوغ
وتارة يستحضرونه ساجدا عند ... حصين بحضرة معهد **وتارة** يستحضرونه ساجدا عند

ذكره صلى الله عليه وسلم

نتصور ... صلى الله عليه وسلم

Copyright © King Saud University